

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فاهبط منها في هاء الكناية قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى السماء لأنه كان فيها قاله الحسن .

والثاني إلى الجنة قاله السدي .

قوله تعالى فما يكون لك أن تتكبر فيها إن قيل فهل لأحد أن يتكبر في غيرها فالجواب أن

المعنى ما للمتكبر أن يكون فيها وإنما المتكبر في غيرها وأما الصاغر فهو الذليل

والصغار الذل قال الزجاج استكبر إبليس بابائه السجود فأعلمه الله أنه صاغر بذلك .

قال أنظرنى إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين .

قوله تعالى قال أنظرنى أي أمهلنى وأخرنى إلى يوم يبعثون فأراد أن يعبر فنطرة الموت

وسأل الخلود فلم يجبه إلى ذلك وأنظره إلى النفخة الأولى حين يموت الخلق كلهم وقد بين

مدة إمهاله في الحجر بقوله إلى يوم الوقت المعلوم وفي ما سأل الإمهال له قولان .

أحدهما الموت والثاني العقوبة فان قيل كيف قيل له إنك من المنظرين وليس أحد أنظر سواه

فالجواب أن الذين تقوم عليهم الساعة منظرون إلى ذلك الوقت بآجالهم فهو منهم .

قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم .

قوله تعالى فيما أغويتني في معنى هذا الإغواء قولان .

أحدهما أنه بمعنى الإضلال قاله ابن عباس والجمهور .

والثاني أنه بمعنى الإهلاك ومنه قوله فسوف يلقون غيا أي هلاكا ذكره ابن الأنباري وفي

معنى فيما قولان